18/11/2020

قداس احتفالي بمناسبة اليوبيل الذهبي لقدس الاب الايكونومس سبيريدون



ترأس صاحب السيادة المطران ثيوفيلكتوس الوكيل البطريركي في مدينة بيت لحم، مهد السيد المسيح له المجد، راعي هذه المدينة القداس الالهي في كنيسة المهد للروم الارثوذكس ببركة صاحب الغبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث الجزيل الاحترام بطريرك المدينة المقدسة وسائر اعمال فلسطين والاردن بمناسبة اليوبيل الذهبي لقدس الاب الايكونومس سبيريدون سمور عاونه في الخدمة الآباء الاجلاء كهنة الرعية، بحضور السيد ميشيل فريج رئيس الجمعية الخيرية الوطنية الأرثوذكسية، وأعضاء الهيئة الإدارية للجمعية ورئساء الجمعيات والمؤسسات الأرثوذكسية في مدينة بيت لحم، وجمع غفير من أبناء الرعية، حيث بعد القداس مباشرة تقدم صاحب السيادة بتهنئة قدس الاب سبيريدون ناقلا أدعية وتحيات وبركات أبينا صاحب الغبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة أورشليم وسائر أعمال فلسطين والأردن له بالصحة والعافية والقوة في خدمة أبناء رعيتنا، وقدم له بالنيابة عن غبطته كعربون محبه الصليب المقدس حيث قال:

نحتفل في هذا اليوم المبارك باليوبيل الذهبي، لكهنوت قدس الاب الايكونومس سبيريدون سمور الجليل الوقار كاهن رعيتنا، أي بذكرى مرور

خمسين عاماً على أداء رسالته الرعوية وخدمته الكهنوتية على مذبح كنيسة ميلاد السيد المسيح له كل العزة والمجد، ومعها نحيي ذكرى سني البذل والعطاء، حيث اقمنا قداسا خاصا بهذه المناسبة العطرة، ببركة صاحب السيادة نلعبر عن شكرنا وعظيم امتناننا لله العلي القدير على النـعم التي أغدقها على قدس الاب سبريدون، وعلى العطايـا التي مـنحت بواسطة للمـؤمنين خلال هذه السنوات الطوال.

هذه اليوبيلات ايها الاخوة الاعزاء فرص ذهبية، تدعونا نحن ابناء رعية المسيح ان نتأمل بسمو الرسالة التي يؤديها آباؤنا الكهنة، ونتجعلنا نتعمق في روحانية هذا السر وبالدور الجليل الذي يقومون به في حياتنا الإنسانية والمسيحية، وفي نفس الوقت لنعبّر عن مشاعر الشكر والعرفان بالجميل من أجل سنين طويلة من البذل والعطاء لتحديد مسارنا ودورنا كمؤمنين في حياتنا وفي رسالتنا السامية اتجاه الكنيسة والمسيح.

اي أيها الاب الجليل، كم هي سامية الدرجة التي انت فيها الان، وما اعظم رسالتك وخدمتك: لان الملائكة خَدَمة النار والروح تخاف منها. وكما يقول اباء الكنيسة إن رؤساء الملائكة جبرائيل وميخائيل والتي تشهد اسماؤهما بعظمة ورهبة المذكورين، إذا قورنا بالكهنوت، فإنهما صغيران جداً. نفهم من هذا القول مدى عظمة هذه الدرجة وهذه الرتبة في عين الله الخالق.

ان كهنتنا ايها الاخوة والاخوات يرافقون مسيرة حياتنا الأرضية منذ المهد وحتى اللحد، بعدما يستدعينا الله من العدم إلى الوجود. ففي فترة حياتنا الارضية يمنحنا الكاهن سر المعمودية ويفتح أمامنا الباب للحصول على سائر أسرار الكنيسة، حيث فيها نصبح أبناء الله وأعضاء في كنيسته؛ وبواسطة سر المعمودية، يحل علينا الروح القدس ويغمرنا بمواهب كثيرة، وحينما نصل سن البلوغ ونبدأ بتمييز الخير والشر، ونختار الخطيئة أحياناً! يمنحنا الكاهن غفران الزلات بسر التوبة والاعتراف، ويغذينا ويغذي ارواحنا ايضا بالخبز السماوي، أي بالاسرار الطاهرة المحيية الرهيبة؛ وحينما نكبر يمنحنا سر الزواج حيث بواسطته يعطي النعمة للزوجين ليعيشا بحب وقداسة ويربيا أولادهما تربية صالحة، وحين نصاب بأمراض خطيرة يمنحنا مسحة المرضى، بزيت الشفاء والابتهاج الذي يخفف أوجاع المرض ويشفيه إذا رأى الله ذلك خيراً للمريض، وحينما يقترب المسيحي من عتبة الموت يمنحه الكاهن الزاد الأخير أي القربان المقدس، ليمسك الرب بيده فيجتاز عتبة الأبدية بسلام.

ايها الاخوة الاحباء إن خادم الرب يصنع طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ للرب من أجل جميع البشر (1تيم 2: 1) وهو كما يقول القديس بولس الرسول الذي (يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَهِ. لهذا فإن صاحب المزمور يهتف قائلاً: "كَمَا تَتُوقُ الأَيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، كَذلِكَ نَفْسِي تَتُوقُ إِلَيْكَ يَا اللهُ. عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى اللهِ، إِلَى الإِلهِ الْحَيِّ" (مز 42: 1-2). أيضاً يقول الرب: "كَنِيسَةُ أُورُشَلِيمَ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ" (رؤ 21: 2) وهذه القوة الخلاصية هي نعمة الروح القدس التي توضّح الكهنوت وتُكمّل الكهنوت.

قدس الاب الجليل سبريدون، لقد اقتبلت الكهنوت في عمر الشباب وأصبحت كاهناً في حقل الرب أي كنيسة المسيح كما سنسمع منكم في كلمتكم، وفوجِدتَ خادماً مستحقاً للكنيسة، لهذا فإن كنيستك تُحييك اليوم بأقوال الرب قائلةً

لكل نعمة أيّاً كانت في القليل أو في الكثير. اذهب إلى حيث يدعوك الرب يسوع، كما فعل الرسل الاثنا عشر الذين تركوا كل شيء وتبعوه (متى 4: 20). ما هو الفرح الذي أنت مدعوٌ إليه؟ ما هو السلام الذي يفوق كل عقل؟ ما هو الرجاء الذي يملأ القلب؟ ما هو الحب الذي يشتاق إلى الاتحاد بالله؟ ما هو الخير الذي تتوق إليه النفس؟ ما هو الجمال الذي تنجذب إليه العين؟ ما هو الحق الذي يتعطش إليه العقل؟ ما هو الصلاح الذي يشتهيه القلب؟ ما هو الخلود الذي يتوق إليه الكيان؟ ما هو الله الذي يدعو الإنسان إلى الشركة معه؟ ما هو الكمال الذي يدعو الإنسان إلى بلوغه؟ ما هو الملكوت الذي يدعو الإنسان إلى الدخول فيه؟ ما هو الحق الذي يدعو الإنسان إلى معرفته؟ ما هو الخير الذي يدعو الإنسان إلى عمله؟ ما هو الجمال الذي يدعو الإنسان إلى تأمله؟ ما هو الحب الذي يدعو الإنسان إلى اختباره؟ ما هو الله الذي يدعو الإنسان إلى الاتحاد به

لقد التحقت في معهد الاكليريكية في لبنان في مدينة طرابلس التابع لبطركية الروم الارثوذكس الانطاكية سنة 1966 حيث أمضيت أربعة سنوات وأنهيت الدراسة هناك ثم عدت الى بيت لحم سنة 1970 حيث انني تزوجت من خويتي الامينة واستمت شماس إنجيلي في كنيسة القيامة في القب المقدس على يد مثلث الرحمات المطران استفانوس رئيس أساقفة غزة وبعد شهر اي بتاريخ 15/11/1970 استمت كاهنا أيضا في كنيسة القيامة بوضع يد المثلث الرحمات المطران باسيليوس مترو بوليت قيسارية علي.

كما أنني اذكر بالرحمة المثلث الرحمات البطريرك فيذكتوس الذي والاني اثقة لكي أكون كاهنا والبطريرك ذيوذورس لرعايته واهتمامه بي كما اذكر بالرحمة قدس الأب جريس جحا الذي اختارني من بين التلاميذ في ذلك الوقت لكي اذهب إلى الاكليريكية وإنني في هذا اليوم اشكر أيضا الجمعية الخيرية الوطنية الأرثوذكسية برئيسها وأعضائها كما اشكر جوقتنا الموقرة بإلحانها الشجية وترتيلها البيزنطية وفي النهاية اشكر جميع ابناء رعيتي فردا فردا.

واقامت الجمعية الخيرية الوطنية الارثوذكسية في فندق بالاس حفل استقبال احتفالا بالمناسبة وتحدث رئيس الجمعية السيد ميشيل فريج شاكرا قدس الاب سبيريدون على خدمته رعيتنا طول هذه السنين الطوال، بحضور السيد انطون سلمان رئيس بلدية بيت لحم والسيد حنا حنانيا نائب الرئيس وعدمن رجالات الرعية والمدينة.

كل عام وقدس الاب سبيريدون ورعيتنا بالف خير وسلام.

عن مكتب كنيسة المهد للروم الأرثوذكس- بيت لحم